

ب من التنظيم أو (الإلتحاق بالثورة) نظرية، لأنه قد قطع شوطا لا يستهان به في المسرح التقليدي، المسرح بشكله لا ينبع من خصوصية أصيلة، ولن تجد وهو الأمر الذي يدفعنا إلى القول إن

ط المتحدر، وهو ما يجعلنا نؤكد على سقط الأوائيل بفعل المرأة، سقط المثقف جعل القارئ يتساءل عن هذه العلاقة، في هذا أن القضية عند المتحدر امرأة؟ برنت المرأة بشورية المثقف أو تمرد في (لاوة) ؟! هل يعني هذا ما قاله المتحدر أصحاب قضية .. لكن أن تحبل في نهاية المطاف أن أزمة المتحدر هي لك لأن المرأة جزء من سقوط المتحدر، تسرع في الحركة وشعاريات ملوكة

حاول المثقف المتحدر تبنيته ليس إلا رة المفردة الفردية، وبمعنى آخر، ليست آن معا، إذ أن هذه الفواصل المقترحة لمتحدر لتبعده عن الثورة، بل ولتبعده من جهة، وتقف عائقا أمام اقترابه من أن توصل به إلى الثورة والتغيير

نموذج من أعمال فرقة بحث: معجم تاريخي للأماكن والبلدان الجزائرية

نموذج من أعمال فرقة بحث: معجم تاريخي للأماكن والبلدان الجزائرية

إشراف أ.د. ناصر الدين سعيدوني

معهد التاريخ - جامعة الجزائر -

مادة : ميلة Mila

تقع ميلة بالشرق الجزائري شمال غرب مدينة قسنطينة (بحوالي 12 ميل) على خط طول 34° 36' 4° شرق غرينتش، وخط عرض 50° 36' شمال خط الإستواء، وهي بهذا الموقع حسب يا قوت الحموي « آخر إقليم إفريقية، بينها وبين بجاية ثلاثة أيام، وبينها وبين قسنطينة يوم واحد » وهذا عكس ما ذهب إليه عبد الواحد المراكشي الذي اعتبر ميلة ضمن إقليم المغرب، عندما أشار إليها بقوله « من المغرب غرب إفريقية، فأول بلدة صغيرة قبلي بجاية في البر تسمى ميلة بينها وبين بجاية ثلاثة مراحل » وقد اكتسبت ميلة أهميتها من موقعها هذا ومن طيب هوائها ونحسب إقليمها الغني بزراعة الحبوب والأشجار المثمرة، إنتشر عمران ميلة الإسلامية على إحدى الرئي المحصورة بين واديين وهي تحتل بهذا الموقع نهاية جبل متوسط العلو (464م) يعرف في المصادر القديمة ببوبية (Poppua) حيث توحد أنقاض ميليف (Milev) الرومانية.

ما أكسب ميلة مكانة خاصة وحافظ على عمرانها منذ العهود القديمة كونها محطة رئيسية على طريق الجبال الرئيسي العابر لإقليم التل والذي كان يصل قرطاج بكويكول (Cuicul) (جميلة)، وكذلك كونها مركز إنتقال بين مناطق التل ونواحي الهضاب العليا والأوراس. تتصل بطرق الصحراء وبمسالك الموانئ البحرية وهي القل (شولو Chullu) وجيجل (إجلجلي Igilgi) (إي) وسطورة، وهذا ما أكدّه اليعقوبي في كتاب البلدان بقوله : « إن كل من جيجل ومرسى الخطاب وأسكيدة (سكيدة) هي مراسي لمدينة ميلة ».

ظلت ميلة في العهود الإسلامية الأولى (الفترات الأغلبية والفاطمية والحمادية ق 9 - 13م) إحدى المراكز العمرانية الرئيسية، فكانت لها صلات مع حواضر المغرب وإفريقية (القيروان وتونس

وقسنطينة وطنجة وبجاية) وغدت مقصد القوافل المتوجهة نحو الجزائر وبجاية وتونس وقسنطينة في فترة لاحقة عندما أصبحت تابعة لحكم الحفصيين ببجاية (ق 13 - 16م) أو خاضعة لسلطان عمال قسنطينة العثمانيين (ق 16 - 19م) وهذا ما أشار إليه العديد من الرحالة العرب وأكدّه كل من العبدري الحاجي (ق 13م) والشيخ الحسين الورتلاني (ق 18م) في رحلتهما.

ساعد ميله على استمرار عمرانها طيلة العهود الإسلامية وحتى أثناء خضوعها للإستعمار الفرنسي في الربع الأول من القرن التاسع عشر توفرها على المياه الصالحة للشرب والكافية لسقي البساتين الواقعة بجوارها، فقد ذكر الجغرافيون العرب بأنّ لميله عين ماء غزيرة تعرف بعين أبي السباع يأتي مائها من جبل بني ياروت عن طريق قناة تحت الأرض تصب في ساقية تعبر سوق البلد وهي دائمة الجريان طيلة السنة وإن كان ماؤها يقل صيفا بحيث لا يسمح بالسقي منه سوى يومي السبت والأحد، وقد وصف هذه العين صاحب الإستبصار في عجائب الأمصار (ق 6 هـ) بقوله: «وفي وسط المدينة عين خراة عذبة من بناء الأوائل لها سرب كبير يُدخل فيه فلا يوجد له آخر ولا يعلم من أين يأتي ذلك الماء ويقال بأنّه مجلوب من جبل بالقرب منها يسمى تامروت وتعرف هذه العين بعين أبي السباع».

إتخذ الفاتحون المسلمون الأوائل من ميله ثغرا متقدما في توسعهم في المناطق الجبلية الصعبة الواقعة إلى الشمال منها، فحافظوا على أسوارها الرومانية وتحصيناتها البيزنطية، وعملوا على ترميم السور البيزنطي الذي يعود بناؤه إلى عهد جستنيان والذي يبلغ طوله 1200م ومتوسط عرضه 2,50م، ودعّموا أبراجه الأربعة عشر، التي تعلوها تنوّات ولها أشكال مربعة عرض كلّ برج منها من 7 إلى 9م بسمك 1,5م (Tours en sorillie) بحيث يمكن إبعاد المهاجمين عن المدينة يُسمح بمراقبة بابها الرئيسي الواقع بالجهة الشمالية.

استرعت ميله إهتمام الفاتح الإسلامي أبي المهاجر دينار (ض) فأستقر بها عامي 56 - 57 هـ / 675 - 676م وأرسل منها الدعاة لنشر الإسلام بين القبائل البربرية بمنطقتها، وجعلها حسان بن النعمان مقر حامية عسكرية لتعزيز الدفاع عن قسنطينة ومراقبة قبائل كتامة المنتشرة بجبهاتها، وهذا ما جعله يحرص على تجديد أسوارها وتدعيم تحصيناتها، وبذلك تحولت ميله إلى ثغر مهم ومركز حكم إقليمي تابع لولاية القيروان ثم لحكام الأغلبية بافريقية وقد تولى حكمها في أواخر العهد الأغلبي (نهاية القرن العاشر الميلادي) موسى بن العباس بن عبد الصمد من بني سليم، وأثناء ذلك كثر عدد سكانها وتطوّر عمرانها وأصبحت تضم خليطا من الأجناد (العرب)

القبائل والآفاق والبربر، وقد وصفها آنذاك اليعقوبي (ق 3 هـ) بقوله «ميلة عامرة محصنة ولها حصن حصين» وأشار إلى معالمها البكري (ق 5 هـ) بقوله «عليها سور صخر وحولها روض بها جامع وأسواق وحمامات ولها باب شرقي يعرف بباب الرؤوس وعلى مقربة منه جامعها، وهو صلاح الدين الإمارة وباب جوفي يعرف بالباب «السفلي» ويليه داخل المدينة عين تعرف بعين أبي الساج... ولها حمامات في روضها وبها عين تعرف بعين الحمى يرش منها على المحموم فيبرأ بركتها وشدة بردها...».

تصد ميلة الأغلبية التجار والطلبة والدعاة، فاستقر بالقرب منها بسوق الحمار أحد دعاة الشيعة المعروف بأبي سفيان وكان على اتصال بالحلواني الداعي الشيعي بمرجانة نواحي تبسة، وهذا ما شهد لأبي عبد الله الشيعي في أواخر عهد إبراهيم بن الأغلب الثاني أن يتحول إلى ميلة ومنها نحو إكجان حيث نجح في كسب مناصرة قبائل كتامة لآل البيت، وتأليف قوة عسكرية مكنته من الإستيلاء على سطيف وقسنطينة وميلة التي استطاع الأغلبية إسترجاعها في هجومهم على إكجان. قبل أن تسقط نهائيا في أيدي أبي عبد الله الشيعي ويقتل عاملها الأغلب صاحب موسى بن العباس من بني سليم بعد عام 289 هـ 904 م، فكان الإستيلاء على ميلة من طرف أبي عبد الله البداية الحقيقية للدولة العبيدية بإفريقية.

تعرضت ميلة للتضييق والحصار أثناء ثورات كتامة على الفاطميين فاستولى عليها ثائر من بني سارونيت من أورسة إنتقاما لغدر المهدي بأبي عبد الله الشيعي، وقد أدعى في حركته أن «أبى عبد الله الشيعي لازال على قيد الحياة، مما إضطر الخليفة الفاطمي المهدي إلى توجيه جيش لحارته بقيادة ابنه أبي القاسم الذي افتك ميلة من أنصار هذا الثائر، بعدها لم تستقر أوضاع ميلة فقد ناصر سكانها أحد الثائرين من قبيلة كتامة على الفاطميين يعرف بأبي الفهم، مما جعلهم محل قسمة أبي الفتح المنصور الفاطمي سنة 378 هـ 988/989 م، فذكر البكري «أن المنصور رحل إلى ميلة من القيروان... بانيا على استغلال أهلها واستباحتهم فخرج إليه النساء والعجائز والأطفال بعد أن عبأ جيوشه لمحاربتها ونشر البنود وضرب الطبول، فلما رأى من خرج إليه منها بكى وأمر أن لا يقتل من أهلها أحد وأمر بهدم سورها وتسيير من فيها إلى المدينة باغاية» وتوسع في هذه الرواية ابن عذارى المراكشي عندما ذكر إخلاء ميلة بأمر من المنصور الفاطمي بقوله: «تحرك أبو الفتح المنصور بعساكره إلى بلاد كتامة فمر على ميلة وأمر بخرابها وهدم أسوارها وأمر أهلها بالسير منها إلى باغاية فاجتمعوا وساروا إليها فلقيهم ماكس بن زيري بعسكره فأخذ ما كان معهم

حو الجزائر وبجاية وتونس وقسنطينة في 13 - 16 م) أو خاضعة لسلطان عمال العديد من الرحالة العرب وأكدته كل من 18 م) في رحلتيهما.

ميلة وحتى أثناء خضوعها للإستعمار المياه الصالحة للشرب والكافية لسقي أن لميلة عين ماء غزيرة تعرف بعين أبي لأرض تصب في ساقية تعبر سوق البلد حيث لا يسمح بالسقي منه سوى يومي عجبائب الأمصار (ق 6 هـ) بقوله ب كبير يُدخل فيه فلا يوجد له آخر ولا قرب منها يسمى تامروت وتعرف هذه

في توسعهم في المناطق الجبلية الصعبة وتحصيناتها البيزنطية، وعملوا على والذي يبلغ طوله 1200 م ومتوسط نتوءات ولها أشكال مربعة عرض كل Tours) بحيث يمكن إبعاد المهاجمين

(ض) فاستقر بها عامي 56 - 57 من القبائل البربرية بمنطقتها، وجعلها قسنطينة ومراقبة قبائل كتامة المنتشرة م تحصيناتها، وبذلك تحولت ميلة إلى غالبية بإفريقية وقد تولى حكمها في بن العباس بن عبد الصمد من بني ح ت تضم خليطا من الأجناد (العرب)

من مال وغيره، وكان المنصور في هذه الحركة لا يمر بمنزل ولا قصر ولا دار إلا أمر بهدمه، وقُتل بسبب الثائر أبي الفهم والي ميله وجماعة من كتامة ونزل بكتامة الذل والهوان وبقيت ميله خراباً ثم عمرت بعد ذلك...

بعد تحوّل الفاطميين إلى القاهرة، ضمت ميله إلى أملاك الحماديين الذين استقلوا عن أبناء عمومتهم الزيريين بافريقية، وأصبحت تابعة لأمرأ قلعة بن حماد ثم بجاية (5 - 6 هـ) وأثناء ذلك تجدد عمران ميله وعرفت إزدهارا اقتصاديا فبلغ عدد منازلهم تسعة آلاف منزل تتوزع على مساحة 63600 م² محاطة بسور طوله 2400 م بارتفاع 3 إلى 5 م وسماك 2.50 م. وقد انعكس هذا التوسع العمراني في كتابات الجغرافيين العرب فذكرها صاحب الإستبصار (ق 6 هـ) بقوله: «ميله هي الآن عامرة أهلة كثيرة الخصب رخيصة السعر على نظر واسع وقرى عامرة وهي كثيرة الأسواق والمتاجرة...».

لكن ميله لم تلبث أو أواخر العهد الحمادي (ق 12 م) أن إنكمش عمرانها وانعدم الأمن بجهايتها واضطر من بقي بها من السكان إلى الإحتماء بأسوارها، وذلك بفعل إنتشار القبائل الهلالية حولها ومحاوله زعماء هذه القبائل وضع يدهم عليها رغم كونها ظلت تابعة للأمراء الحماديين ببجاية وهذا ما أكدّه الإدريسي بقوله «بأنّها (أي ميله) كانت في طاعة يحيى بن العزيز صاحب بجاية...».

لم تسترجع ميله مكانتها التي كانت عليها في الفترة الإسلامية الأولى، فلم تعرف تطورا عمرانيا أو إزدهارا إقتصاديا أثناء خضوعها للحكم الموحي وتبعيتها للدولة الحفصية (ق 12 - 15 م) ولم يحلّ دون إضمحلها وتحوّل السكان منها إلى قسنطينة إلا لكونها سوقا أسبوعية ومحطة مهمة في طريق القوافل المتوجهة من بجاية نحو قسنطينة وتونس، وهذا ما جعل العبدري الحاجي يصفها عند مروره بها (688 هـ / 1289 م) في رحلته بقوله: «ثم وصلنا إلى ميله فلم نر إلى رسوما لحوادث الدهر محيلة يقتصر في وصفها من أراد أن يعمل بيانه على ما تقدم من وصف مليانة، وكلتاها على شكل مدينة ليست بشمينة ولا متينة. عمل البلاء فيهما وفي السكان وأدخل الجميع في خبر كان...» إرتبط اسم ميله الإسلامية بعدة علماء كان لهم إسهام قيم في الحضارة الإسلامية بالمغرب نذكر منهم أبا عبد الله محمد بن محمد الملقب بابن قاضي ميله، عرف بأدبه وشعره، وإضطّر إلى مغادرة ميله بعد فشل ثورة أبي الفهم ونقمة المنصور الفاطمي على سكان ميله، فأقام عند صاحب صقلية يوسف بن عبد الله الكلبي، فأشتهر أمره هناك، وذكره ابن بسام في

القاهرة وابن خلكان في وفيات الأعيان وابن رشيق المسيلي في كتاب الأنموذج، والشريف الغرناطي في شرح مقصورة حازم في دار هجرته حتى وافته المنية حوالي عام 410 هـ من جميل شعره :

جاءت بعودٍ تناغيه فيتبعها فانظر عجائب ما تأتي به الشجر
غنت على عوده الأطيّار مفصحة رطبا، فلما ذوى غنى به البشر
فلا يزال عليه أو به طرب يهيجه الأعجمان الطير والوتر

دخلت ميلة مرحلة جديدة في تاريخها بخضوعها لحكام قسنطينة العثمانيين (930 هـ / 1523 م)، وتحولها إلى محطة رئيسية على الطريق السلطاني الرابط بين مدينتي الجزائر وقسنطينة، فاستقرت بها حامية عسكرية (توة) مكلفة بالمحافظة على البلد ومراقبة القبائل الجبلية بالجهات الشمالية الوسطى لبابليك (مقاطعة) قسنطينة واستخلاص الضرائب منها، والتي قدرها حسن الوزان (الأسد الإفريقي) في مستهل القرن السادس عشر بأربعة آلاف دوكة ذهبية، وهذا ما ساعد ميلة على المحافظة على عمرانها، فقد قدر عدد منازلها في أوائل العهد العثماني (ق 16 م) بثلاثة آلاف منزل يسكنها حوالي ألف نسمة من الحضر (البلدية) والعناصر المولدة من آباء أتراك وآسيات جزائريات (كراغلة)، وقد تزايد العنصر المولد فيها حتى أصبحت تضم مع مستهل القرن التاسع عشر أكبر تجمع للكراغلة بالناحية الشرقية من البلاد الجزائرية، وهذا ما جعل ميلة تتوفر على مؤسسات تعليمية تأتي في درجة ثانية بعد مدينة قسنطينة، فظهر بها عدة علماء، اشتهر منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن سيدي عيسى الميلي (ت 1252 هـ) وسيدي أبو العباس أحمد الغربي الميلي قاضي الجماعة وابنه القاضي، أبو الفضل الغربي، وسيدي محمد بن مغزة الميلي وسيدي علي بن محمد الميلي الجمالي دفين مصر (1248 م) وغيرهم كثير.

عرفت ميلة العثمانية عدة حركات تمرد، فقد ثار سكانها على حاكمها في حركة العصيان العام للقبائل المجاورة لها عام 1638 ضد باي قسنطينة لفرضه الضرائب الثقيلة ومعاملته القاسية للسكان، وقد ناصر سكان ميلة القبائل الثائرة بقيادة ابن صخري، فالحقت الهزيمة بالفرق الإنكشارية في معركة فيجال (Guedjel) بالقرب من ميلة، مما اضطر حاكم الجزائر على باشا وقائد القوات الإنكشارية يوسف .. بحشد قوة كبيرة من الجند (حوالي 4000 إنكشاري و 2000 من فرسان المخزن) تمكنت من إلحاق الهزيمة بالقبائل بنواحي ميلة (1639 م)، وبذلك أسكن تأمين حامية مدينة ميلة وتأكيد سلطة حاكمها العثماني على قبائل التل الخاضعة له والتي

نصر ولا دار إلا أمر يهدمه، وقتل بسبب
لذل والهوان وبقيت ميلة خرابا ثم عمرت

بلاك الحماديين الذين استقلوا عن أبناء
حماد ثم بجاية (5 - 6 هـ) وأثناء ذلك
هم تسعة آلاف منزل تتوزع على مساحة
5 م وسمك 2.50 م. وقد انعكس
صاحب الإستبصار (ق 6 هـ) بقوله :
بلى نظر واسع وقرى عامرة وهي كثيرة

(أن إنكمش عمرانها وانعدم الأمن
سوارها، وذلك بفعل إنتشار القبائل
عليها رغم كونها ظلت تابعة للأمراء
ميلة) كانت في طاعة يحيى بن العزيز

ة الإسلامية الأولى، فلم تعرف تطورا
ي وتبعيتها للدولة الحفصية (ق 12 -
قسنطينة إلا لكونها سوقا أسبوعية
قسنطينة وتونس، وهذا ما جعل العبدري
رحلته بقوله : « ثم وصلنا إلى ميلة
ن أراد أن يعمل بيانه على ما تقدم من
ستينة. عمل البلاء فيهما وفي السكان
ة بعدة علماء كان لهم إسهام قيم في
محمد الملقب بابن قاضي ميلة، عرف
هم ونقمة المنصور الفاطمي على سكان
أشتهر أمره هناك، وذكره ابن بسام في

كان مكلف باستخلاص الجبايات منها وهي عشائر زواغة وبني هارون ومنتورة ومغاوية وزرزة وأهل أهراس وأولاد حية وبني مسعد والوداية وجميلة.

حاول الحكام العثمانيون بقسنطينة إكتساب تعاون سكان ميلة للإستعانة بهم في فرص سلطة البايليك على الجهات القريبة منها، فحففوا الإلتزامات المالية عنهم ولم يطالبوهم إلا بمساهمة مالية قليلة لفائدة خزينة البايليك (قدرت بـ 1060 ريال بوجو في الربع الأول من القرن التاسع عشر) في الوقت الذي كان فيه سكان الريف التابع لها ملزمون بدفع 7485 ريال بوجو لقائد ميلة التركي الذي كان مضطر هذا الأخير لإشتراء منصبه بالتزام سنوي لا يقل عن 4000 ريال بوجو ويتقديم كميات من الفواكه وظفت عليه من قبل باي قسنطينة.

بعد إستيلاء الفرنسيين على قسنطينة إضطّر حاكم ميلة العثماني إلى تقديم ولائه للقائد الفرنسي الجنرال غالبا (Galbois) مما مكّن الفرق العسكرية الفرنسية من دخول ميلة في شهر ماي 1838، وإقرار حامية بها مؤلفة من 300 جندي مكلفة بمراقبة سكان ميلة ورصد تحركات القبائل القريبة منها. ومع تعرض ميلة لضغط القبائل الجبلية إضطّر الفرنسيون إلى الانسحاب منها (1840) فغادروها بعض المعمرين الفرنسيين الذين إستقروا بها والذين لم يكن عددهم يزيد عن ست عائلات، وتحول عنها غالبية سكانها فتناقصوا من 2500 إلى 400 ساكن، لكن استقرار الحكم الفرنسي بالشرق الجزائري في منتصف القرن التاسع عشر جعل ميلة مركزا إداريا مهما، فأستقرت بها جماعات المعمرين الفرنسيين في الوقت الذي انتشرت فيه المزارع الأوربية بجهاتها. وقد إشتهر من سكان ميلة الأوربيون الطبيبان المشهوران إتيان وسرجان (Etienne et Ser-gent) (1878 - 1948) اللذان نجحا في مقاومة حمى المستنقعات وطورا العلاج ضد الأمراض المعدية بالجزائر (Maladies infectieuses et Paludisme).

عرفت ميلة في الفترة الإستعمارية الفرنسية توسعا عمرانيا، فقد أنشأ الفرنسيون ميلة أوربية بجوارها عرفت بميلة الجديدة، والتي أصبحت مرتبطة بميلة القديمة بطريق رئيسي عليه جسر على وادي الساند الذي كان يفصل بين المدينتين، وقد صاحب هذا التوسع العمراني نمو متتابع لسكان ميلة فارتفع عددهم من 800 أو 900 نسمة في السنوات الأولى للإحتلال إلى 3145 نسمة 1921 (منهم 302 أوربي)، هذا وقد تأكدت مؤخرا مكانة ميلة عندما أصبحت مقر دائرة إقليمية وأحدثت بها منطقة صناعية قبل أن تتحول إلى مركز ولاية أنشئت بمقتضى التقسيم الإداري الأخيرة (1984) مما يبشر بمستقبل زاهر لمدينة ميلة بعيد لها أمجادها التاريخية الغابرة.

الراجع المعتمدة :

البربري، محمد بن عبد الله الشريف، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، قسم المغرب العربي، تحقيق سعد حاج صدوق، باريس 1983 ص 181.

الحارثي المراكشي البيان في أخبار المغرب، ج 1، بيروت 1950 ص 345. 349.

الحارثي المراكشي، عبد الكريم، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تحقيق أبو القاسم سعد الله، بيروت 1987 ص 40، 95.

الحارثي أبو عبيد الله، كتاب المسالك والممالك، قسم بلاد إفريقية والمغرب، نشر دوسلان، باريس 1965 ص 64.

الحارثي الإبتصار في عجائب الأمصار، نشر كريم، فينا 1852 ص 53.

الحارثي الحاجي، محمد، الرحلة المغربية، تحقيق أحمد بن جدو الجزائر 1965 ص 28. 30.

الحارثي، كتاب العيون والحدائق في أخبار الحقائق، نشر عمر سعيدي، الدفاتر التونسية، مجلد 1972/20 ص 94.

الحارثي الواحد المراكشي المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق سعيد العريان، القاهرة 1963 ص 442.

الحارثي، أحمد بن اسحاق، كتاب البلدان، قسم وصف إفريقية الشمالية، نشر هنري بريس، الجزائر 1960 ص 11.

الحارثي الحموي، شهاب الدين، معجم البلدان، الجزء الثامن القاهرة 1906 ص 226 و 227.

Annuaire de l'Algérie, Paris 1842, 2e partie pp 236 - 237. -

Aperçu historique et statistique, Paris 1830 p 63. -

Archives de Ministère de la guerre à Vincennes 1 H 401 Reconnaissance (Mila 1838).

Barbier (J) Itinéraire historique et descriptif de l'Algérie, Paris 1955 p179

Côte (M) l'Algérie ou l'espace retrouvé, Paris 1988 pp 31, 131. - 229.

Dapper (D'O) Description de l'Algérie, Amsterdam, 1686, p 188. -

Brunnschwig (R) la Berberie Orientale sans les Hafsides, T.I -

بني هارون ومنتورة ومعاوية وزرزة وأهل

كان ميله للإستعانة بهم في فرص سلطة
بهم ولم يطالبوهم إلا بمساهمة مالية
في الربع الأول من القرن التاسع عشر
ن بدفع 7485 ريال بوجو لقائد ميله
م سنوي لا يقل عن 4000 ريال بوجو
ة.

ميله العثماني إلى تقديم ولائه للقائد
كرية الفرنسية من دخول ميله في شهر
كلفت بمراقبة سكان ميله ورصد تحركات
إضطّر الفرنسيون إلى الانسحاب منها
روا بها والذين لم يكن عددهم يزيد عن
250 إلى 400 ساكن، لكن استقرار
عشر جعل ميله مركزا إداريا مهما،
انتشرت فيه المزارع الأوربية بجهاتها :
تيان وسرجان (Etienne et Ser-)
حمى المستنقعات وطورا العلاج ضد
(Maladies inf)

عمرانيا، فقد أنشأ الفرنسيون مدينة
بميله القديمة بطريق رئيسي عليه جسر
هذا التوسع العمراني فو متسارع
لسنوات الأولى للإحتلال إلى 3145
را مكانة ميله عندما أصبحت مقر دائرة
مركز ولاية أنشئت بمقتضى التقسيم
ميله يعيد لها أمجادها التاريخية

- Paris, 1940 p 290 .
- Bourouiba (R) l'Architecture militaire de l'Algérie médiavale, -
Alger, 1983 p 36.
- Carette (E) Algérie, un Univers ou histoire descriptive... -
Edition Tunis 1980 pp. 57 - 58 .
- Benchraoui (F) Le Califat fatimide au Maghreb 909 - 973, Tunis -
pp 83, 120 et 135 . 1981
- Dureau de la Molte, Province de constantine, Recueil de ren- -
seignements (Mila), Paris 1837 p 21.
- Duval (J) l'Algérie, Tableau historique descriptif et statistique, -
Paris 1859 p 261 .
- Fournel (H) les Berbères, Etude sur la conquête de l'Afrique par -
les Arabes, TD, Paris 1881 p 59.
- Golvin (L) Le Maghreb Central à l'époque de Zirides, Paris, 1957 -
p 75 .
- Guide bleu d'Algérie, Hachette, Paris 1974 pp 404 - 405 . -
- Gzell (S) Atlas Archéologique de l'Algérie, Alger - Paris 1911, -
(Mila pp 3 - 4) . 17 °Feuillet N
- Hady (Hady - Roger) la Berbérie Orientale sous les Zirides X - -
S.T.A. Paris 1962 p 498 . ^c XII
- Lassus (J) Fouilles à Mila, Libycat IX 1956 pp 199 - 239 . -
- Leon l'Africain, Description de l'Afrique pub Epourlard T II -
Paris 1956 p 369 .
- Perrot (A.M) Alger Esquisse topographique. historique du Roy- -
aume d'Alger, Paris 1830, p 30.
- Ravoisié (A) Exploitation scientifique de l'Algérie. Planche XXV -
p 40 .
- Shaw (Dr) Voyage dans la région d'Alger, tra. J.mac Carthy, -
Paris 1830 p 357 .
- Suchet (M) Lettres, (Constantine et l'Algérie) Tours 1839 p 22 . -
- Tableau de la situation des Etablissements Français en Algérie - -
Paris 1830 - 1837 p 329 .
- Tableau général des Communes de l'Algérie (situation 6 mai -
1921) Alger 1922 .
- Venderheyden (M) la Berbérie Orientale sous la dynastie des -
Benou'l - Arlab 800 - 909, Paris 1927 pp 49 .